

أثر جودة الإفصاح المستدام في التقارير المالية للجامعات العراقية وانعكاسها على الاستدامة

م.د. خمائل إبراهيم شاكر القيسي /خبير في وزارة النفط/معهد التدريب النفطي/بغداد

P: ISSN : 1813-6729

E : ISSN : 2707-1359

<https://doi.org/10.31272/jae.i140.1068>

المستخلص :

يهدف هذا البحث الى بيان أثر تخصيص مبالغ مالية لتنفيذ خطة تحقيق اهداف التنمية المستدامة مما يعكس عنه اعداد قوائم مالية صادقة وصحيحة (جودة الإفصاح المستدام) ، وتحديد مسؤولية إدارة الجامعات الاهلية في الالتزام بتحقيق اهداف التنمية المستدامة وإدارة الأموال وفقا للخطة المرسومة وتحديد البرنامج التنفيذي الزمني ، فضلا عن ذلك توضيح مسؤولية إدارة الجامعة في الالتزام بالإفصاح المستدام في القوائم المالية والتي تعكس المركز المالي للجامعة بصورة عادلة وصادقة وشفافة وبما يحقق اهداف التنمية المستدامة المخصصة لها.

ويروم هذا البحث الى الالتزام بالقوانين والأنظمة والتعليمات والإجراءات المتبعة في الجامعات الاهلية مما ينعكس أثره عند اعداد القوائم المالية وما تتميز به من صدق وعدالة عرضها الى المستفيدين متخذي القرار. ولتحقيق ما تقدم من اهداف فقد اتجه البحث في جانبه النظري المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على وصف وتفسير الحالات المدروسة والى توظيف وجهات نظر مختلفة لعدد من المؤلفين والباحثين وفصلا عن ذلك التركيز على اهداف التنمية المستدامة وبرنامج التنمية المستدامة 2015-2030 الصادرة عن الأمم المتحدة.

وقد سجل البحث استنتاجات عدة ومن أهمها أثر الإفصاح عن المعلومات المحاسبية خارجيا (خارج الجامعة الاهلية) والذي يمثل عرض البيانات المالية بما يعكس الاداء المالي للجامعة الاهلية مما يؤدي الى جذب الطلبة في التقديم والانضمام بصفة طالب جامعي يتلقى العلم والمعرفة والمهارة، وبيان أثر الإفصاح عن المعلومات المحاسبية داخليا (داخل الجامعة الاهلية)، على مدى نجاح الإدارة في تحقيق اهداف الربحية المخطط لها خلال فترة معينة، وفصلا عن ذلك اتخاذ قرارات التمويل لفتترات مستقبلية.

وفي ضوء ما ثبت من استنتاجات قدّم هذا البحث عددا من التوصيات من أهمها ضرورة التزام إدارات الجامعات الاهلية بالإفصاح المستدام استنادا الى معايير المحاسبة المستدامة عن المركز المالي للجامعة.

الكلمات المفتاحية : الإفصاح المستدام، التنمية المستدامة



مجلة الإدارة والاقتصاد

مجلد 48 العدد 140 / أيلول / 2023

الصفحات : 149 - 157

المبحث الأول منهجية البحث ودراسات سابقة

مقدمة

كان العراق عضواً مؤسساً للأمم المتحدة عام 1945. وقد عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ 1976 على دعم العراق حكومة وشعباً في الانتقال نحو المصالحة والإصلاح واستعادة الاستقرار. يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي رؤية الحكومة نحو تحقيق عراق مسالم، من خلال اتباع نهج يعزز قدرة المجتمع على مواجهة الأزمات والضغوط الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية. تُعد الجامعات والمعاهد الأهلية جزءاً من منظومة قطاع التعليم العالي في العراق، وتعزيزاً للمكانة العلمية للجامعات والكليات والمعاهد الأهلية بما يؤمن تحقيق أهدافها عن طريق منحها الاستقلالية والمرونة العلمية للتطور والابداع بما يجعلها نمطاً خاصاً للتعليم العالي والبحث العلمي في العراق مع ضمان مستوى علمي رصين لخريجها من خلال الاشراف العلمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية عليها، ومن أجل تحديد الضوابط التي تؤسس بموجبها وتحديد تشكيلاتها وشروطها وهيئاتها العلمية والإدارية والاسس التي تتبعها في إدارة شؤونها مسترشدة بالتقاليد العلمية الجامعية المستقرة. أجاز المشرع العراقي وفقاً لقانون التعليم العالي الاهلي رقم (25) لسنة 2016 تأسيس جامعات او كليات او معاهد اهلية تتمتع بالشخصية المعنوية ولها استقلال مالي وإداري ويمثلها رئيس الجامعة او عميد الكلية غير المرتبطة بجامعة او عميد المعهد، فضلاً عن ذلك فتح فروع لجامعات اجنبية رصينة في بغداد والاقليم والمحافظات غير المنتظمة في إقليم، مما أدى الى توسع وازدياد القطاع الأهلي للتعليم العالي. برزت حاجة إدارات هذه الجامعات باعتبارها وحدات اقتصادية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، واعتماد إدارة الجامعة بجودة الإفصاح المستدام في التقارير المالية الصادرة عنها والتي تعكس المركز المالي للجامعة بصورة عادلة وصادقة وشفافية، فضلاً عن ذلك يتم رصد مبالغ ضمن الموازنة المالية للجامعة الأهلية لهذا الغرض، كما برزت حاجة إدارات هذه الجامعات الى إدارة الأموال واستثمارها اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة.

1-1 مشكلة البحث :

الافتقار الى الإفصاح المستدام استناداً الى معايير المحاسبة المستدامة بالرغم من التوسع الكبير في عدد الجامعات الأهلية وتوسع الجامعة الأهلية الواحدة في عدد من الكليات وتوسع هيكلها التنظيمي، وتكمن مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية: -

السؤال الأول: - هل تقوم إدارة الجامعة الأهلية بالإجراءات المعتمدة لتحديد أهداف التنمية المستدامة في الوسط البيئي للجامعة؟

السؤال الثاني: - هل وضعت إدارة الجامعة الأهلية خطة مالية تنظيمية حددت فيها المبالغ المالية وواجه إنفاقها بشكل جيد وبما يتلائم من تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

السؤال الثالث: - هل وضعت إدارة الجامعة الأهلية نظام رقابة داخلية وبما يحقق جودة افصاح مستدام في القوائم المالية؟

2-1 هدف البحث :- يهدف البحث الى

أ. بيان أثر تخصيص مبالغ مالية لتنفيذ خطة تحقيق أهداف التنمية المستدامة مما يعكس عنه اعداد قوائم مالية صادقة وصحيحة (جودة الإفصاح المستدام).

ب. تحديد مسؤولية إدارة الجامعات الأهلية في الالتزام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة وإدارة الأموال وفقاً للخطة المرسومة وتحديد البرنامج التنفيذي الزمني.

ت. تحديد مسؤولية إدارة الجامعة في الالتزام بالإفصاح المستدام في القوائم المالية والتي تعكس المركز المالي للجامعة بصورة عادلة وصادقة وشفافة وبما يحقق أهداف التنمية المستدامة المخصصة لها.

3-1 فرضية البحث :- تتمثل فرضية البحث بالآتي

أ- تسهم معايير محاسبة الاستدامة في جودة أداء الجامعة وتطوير نشاطها.

ب- تسهم معايير المحاسبة المستدامة في موثوقية البيانات المالية المُعدة والإفصاح عنها.

ت- يسهم الإفصاح المستدام في قياس الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي للجامعة.

4-1 أهمية البحث :-

تظهر أهمية هذا البحث في بيان أثر جودة الإفصاح المستدام في التقارير المالية للجامعات العراقية وانعكاسها على الاستدامة، وحجم تأثير التزام إدارة الجامعة بتطبيق معايير محاسبة الاستدامة في جودة الأداء وتطوير نشاطها، وحجم زيادة حصتها السوقية وتأثير الإفصاح المستدام على الفوز

بتزايد ثقة المستثمرين باعتبارهم البيئة الخارجية للجامعة والتي بدورها خاضعة للظروف والمؤثرات البيئية في المجتمع، وضرورة التركيز على الإفصاح المستدام والسعي الى تحقيق جودة الإفصاح للتقارير المالية.

1-5 منهج البحث : فقد اعتمدت الباحثة

أ- المنهج الاستنباطي : لتحديد المشكلة.

ب- المنهج الاستقرائي : لاختبار فرضية البحث.

ت- المنهج التاريخي : لاستعراض الدراسات السابقة.

1-6 الدراسات السابقة :

أولاً : دراسات عربية

1- دراسة جامعة الدول العربية – الأمانة العامة – جهود الجامعة العربية في تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030 . هدفت الدراسة الى سعي منظومة جامعة الدول العربية بالتنسيق مع دولها الأعضاء في تحقيق إنجازات في المجالات التنموية المختلفة، وأخذاً في الاعتبار الثروات الطبيعية والانسانية في المنطقة، وكذلك تهدف الى السعي في موضوع التحضير لخطة التنمية المستدامة 2030، في إطار الحوار العالمي تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة التي يبلغ عددها (17 عشر هدف)، وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها إعداد الاستراتيجيات الجديدة، وموائمتها الاستراتيجيات التنموية القائمة بما يحقق تنفيذ خطة التنمية 2030.

2- دراسة (المعموري، محمد عبد الرسول جابر، وججاوي، طلال محمد علي-مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد " 17 " العدد " 95 " سنة 2022م) بعنوان: "قياس مدى التزام الشركات المدرجة في السوق المالي بمعايير محاسبة الاستدامة (SASB) لتحسين الأداء والإبلاغ المالي وتعزيز الثقة في البيانات المالية/ بحث تطبيقي مقارنة في عينة من الشركات العراقية والعربية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التزام الشركات العراقية والعربية بمعايير محاسبة الاستدامة الصادرة من مجلس SASB بما يؤدي الى تحسين الأداء والإبلاغ المالي عن طريق تطبيق المعايير. وتوصل الباحثان الى نتائج أهمها الى ان فهم وتطبيق معايير محاسبة الاستدامة يزيد من تعزيز ثقة المستثمرين وأصحاب القرار، فضلاً عن ذلك انعكاس جودة الإبلاغ المالي على بيئة الاعمال الداخلية للشركة.

3- دراسة (الطائي، بشرى فاضل، والصراف، سارة نزار مصطفى -مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية- (JEAS) مجلد 132 -2022م) بعنوان " أثر آليات الحوكمة على الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة للوحدات الاقتصادية العراقية"

هدفت الدراسة الى بيان أثر البات الحوكمة على جودة التقارير المالية في ضوء الإفصاح المحاسبي للتنمية المستدامة المتمثل في الإفصاح المحاسبي للتنمية الاقتصادية والإفصاح المحاسبي في التنمية البيئية والإفصاح المحاسبي في التنمية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة الى اهم النتائج وهي ان تطبيق آليات الحوكمة أصبح ضرورة لمواجهة الفساد المالي والمحاسبي ووجوب الإفصاح المستدام عند اعداد التقارير المالية.

وبناءً لما سبق من الدراسات السابقة من رأي الباحثة ان جودة الإفصاح المستدام عند اعداد التقارير المالية المتضمنة مؤشرات الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية مجتمعة لان هذه المؤشرات يكمل بعضها البعض، وتأثير جودة التقارير المالية الصادرة على استمرارية الشركة وتحسين أدائها في تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

المبحث الثاني

اهداف التنمية المستدامة

1-2 مفهوم التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هو مصطلح اقتصادي اجتماعي أممي، رسمت به هيئة الأمم المتحدة خارطة للتنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى العالم، هدفها الأول هو تحسين ظروف المعيشية لكل فرد في المجتمع، وتطوير وسائل الإنتاج وأساليبه، وإدارتها بطرق لا تؤدي إلى استنزاف موارد كوكب الأرض الطبيعية، حتى لا نحمل الكوكب فوق طاقته.

2-2 ما هي أهداف التنمية المستدامة؟

تمّ في عام 2015 بإجماع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة باعتماد (17) هدفاً للتنمية المستدامة (SDGs)، والتي تُعرف بـ ((الأهداف العالمية))، وتُعدُّ دعوة عالمية للعمل على إنهاء الفقر وحماية كوكب الأرض بأكمله بما يضمن حصول البشرية جمعاء بالسلام والازدهار وذلك بحلول عام 2030 (الأمم المتحدة، المفوضية السامية لحقوق الإنسان وخطة التنمية المستدامة لعام 2030)

والترزم العراق باعتباره أحد أعضاء الأمم المتحدة بتنفيذ خطة التنمية المستدامة خلال سنوات الخمسة عشر 2015-2030 ، وتمّ إعداد تقرير حكومي عراقي سنة 2017 وقد ركز هذا التقرير على العراق مع اجراء بعض المقارنات مع الدول العربية استنادا الى ما متوافر من المعلومات والمصادر لدى الجهاز المركزي للإحصاء

(وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للإحصاء، اهداف التنمية المستدامة إصلاحات جوهريّة، 2017) وندرج ادناه اهداف التنمية المستدامة البالغة سبعة عشر هدفا مضمون خطة التنمية المستدامة كما اقترتها الأمم المتحدة متمثلة بالمفوضية السامية لحقوق الانسان (الموقع الرسمي الالكتروني – الأمم المتحدة)

وهي كالآتي

الهدف الأول: -القضاء على الفقر

الهدف الثاني: -القضاء التام على الجوع

الهدف الثالث: -الصحة الجيدة والرفاه

الهدف الرابع: -التعليم الجيد

الهدف الخامس: -المساواة بين الجنسين

الهدف السادس: -المياه النظيفة والنظافة الصحية

الهدف السابع: -طاقة نظيفة وبأسعار معقولة

الهدف الثامن: -العمل اللائق ونمو الاقتصاد

الهدف التاسع: -الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية

الهدف العاشر: -الحد من أوجه عدم المساواة

الهدف الحادي عشر: -مدن ومجتمعات محلية مستدامة

الهدف الثاني عشر: -الاستهلاك والإنتاج المسؤولان

الهدف الثالث عشر: -العمل المناخي

الهدف الرابع عشر: -الحياة تحت الماء

الهدف الخامس عشر: -الحياة في البر

الهدف السادس عشر: -السلام والعدل والمؤسسات القوية

الهدف السابع عشر: -عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

3-2 نبذة تعريفية لاهم مقاصد أهداف التنمية المستدامة ((برنامج الأمم المتحدة الإنمائي))

الهدف الأول : - القضاء على الفقر

اهم مقاصد الهدف الأول :- يهدف بحلول عام 2030 تخفيض نسبة الرجال والنساء والأطفال من جميع الأعمار الذين يعانون الفقر بجميع أبعاده وفقاً للتعريف الوطنية بمقدار النصف على الأقل.

الهدف الثاني :- القضاء التام على الجوع

اهم مقاصد الهدف الثاني :- يهدف بحلول عام 2030 القضاء على الجوع وضمان حصول الجميع، ولا سيما الفقراء والفئات الضعيفة، بمن فيهم الرضع، على ما يكفيهم من الغذاء المأمون والمغذي طوال العام.

الهدف الثالث :- الصحة الجيدة والرفاه

اهم مقاصد الهدف الثالث :- يهدف الى تقليل نسبة الوفيات (النساء والأطفال والرجال) للشرائح العمرية كافة.

الهدف الرابع :- التعليم الجيد

اهم مقاصد الهدف الرابع :- يهدف الى ضمان أن يتمتع جميع البنات والبنين والفتيات والفتيان بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيد، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة بحلول عام 2030.

الهدف الخامس :- المساواة بين الجنسين

اهم مقاصد الهدف الخامس :- القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضد جميع النساء والفتيات في المجالين العام والخاص، بما في ذلك الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي وغير ذلك من أنواع الاستغلال.

الهدف السادس :- المياه النظيفة والنظافة الصحية

اهم مقاصد الهدف السادس :- يهدف الى حصول الجميع بشكل منصف على مياه الشرب تحقيق هدف حصول الجميع على خدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية ووضع نهاية للتغوط في العراء، وإيلاء اهتمام خاص لاحتياجات النساء والفتيات ومن يعيشون في ظل أوضاع هشة، بحلول عام 2030.

الهدف السابع :- طاقة نظيفة وبأسعار معقولة

اهم مقاصد الهدف السابع :- مضاعفة المعدل العالمي للتحسن في كفاءة استخدام الطاقة مع ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة بحلول عام 2030.

الهدف الثامن :- العمل اللائق ونمو الاقتصاد

اهم مقاصد الهدف الثامن: تحقيق مستويات أعلى من الإنتاجية الاقتصادية من خلال التنوع، والارتفاع بمستوى التكنولوجيا، والابتكار، بما في ذلك من خلال التركيز على القطاعات المتمسكة بالقيمة المضافة العالية والقطاعات الكثيفة العمالة فضلاً على الحفاظ على النمو الاقتصادي الفردي وفقاً للظروف الوطنية، وبخاصة على نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 7 % على الأقل سنوياً في أقل البلدان نمواً.

الهدف التاسع :- الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية

اهم مقاصد الهدف التاسع :- تعزيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتحقيق زيادة كبيرة بحلول عام 2030 في حصة الصناعة في العمالة وفي الناتج المحلي الإجمالي، بما يتماشى مع الظروف الوطنية، ومضاعفة حصتها في أقل البلدان نمواً.

الهدف العاشر :- الحد من أوجه عدم المساواة

اهم مقاصد الهدف العاشر :- يهدف تمكين وتعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجميع، بغض النظر عن السن أو الجنس أو الإعاقة أو العرق أو الإثنية أو الأصل أو الدين أو الوضع الاقتصادي أو غير ذلك، بحلول عام 2030.

الهدف الحادي عشر :- مدن ومجتمعات محلية مستدامة

اهم مقاصد الهدف الحادي عشر :- توفير إمكانية وصول الجميع إلى نظم نقل مأمونة وميسورة التكلفة ويسهل الوصول إليها ومستدامة، وتحسين السلامة على الطرق، ولا سيما من خلال توسيع نطاق النقل العام، مع إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات الأشخاص الذين يعيشون في ظل ظروف هشة والنساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن، بحلول عام 2030.

الهدف الثاني عشر :- الإنتاج والاستهلاك المستدام

اهم مقاصد الهدف الثاني عشر :- يهدف بحلول عام 2030 تحقيق الإدارة المستدامة والاستخدام الفعال للموارد الطبيعية، إذ يتم تخفيض نصيب الفرد من نفايات الغذاء العالمية إلى النصف على مستوى البيع بالتجزئة والمستهلكين والحد من خسائر الأغذية على طول سلاسل الإنتاج والامداد بما في ذلك خسائر ما بعد الحصاد.

الهدف الثالث عشر :- العمل المناخي

اهم مقاصد الهدف الثالث عشر :- تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في جميع البلدان، وتعزيز القدرة على التكيف مع تلك الأخطار.

الهدف الرابع عشر :- الحياة تحت الماء

اهم مقاصد الهدف الرابع عشر :- منع التلوث البحري بجميع أنواعه والحد منه بدرجة كبيرة، ولا سيما من الأنشطة البرية، بما في ذلك الحطام البحري، وتلوث المغذيات، بحلول عام 2025.

الهدف الخامس عشر :- الحياة في البر

اهم مقاصد الهدف الخامس عشر :- تعزيز تنفيذ الإدارة المستدامة لجميع أنواع الغابات، ووقف إزالة الغابات، وترميم الغابات المتدهورة وتحقيق زيادة كبيرة في نسبة زرع الغابات وإعادة زرع الغابات على الصعيد العالمي، بحلول عام 2020.

الهدف السادس عشر :- السلام والعدل والمؤسسات القوية

اهم مقاصد الهدف السادس عشر :- إنهاء إساءة المعاملة والاستغلال والاتجار بالبشر وجميع أشكال العنف ضد الأطفال وتعذيبهم والحد بقدر كبير من التدفقات غير المشروعة للأموال والأسلحة، وتعزيز استرداد الأصول المسروقة وإعادتها ومكافحة جميع أشكال الجريمة المنظمة، بحلول عام 2030.

الهدف السابع عشر :- الشركات من أجل الأهداف

اهم مقاصد الهدف السابع عشر :- قيام البلدان المتقدمة النمو بتنفيذ التزاماتها في مجال المساعدة الإنمائية الرسمية تنفيذاً كاملاً، بما في ذلك التزام العديد من تلك البلدان ببلوغ هدف تخصيص نسبة 0.7% من دخلها القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة إلى البلدان النامية، وتخصيص نسبة تتراوح بين (0.15 % - 0.20 %) من الدخل القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية الرسمية لأقل البلدان نمواً؛ ويشجع مقدمو المساعدة الإنمائية الرسمية على النظر في إمكانية رسم هدف يتمثل في تخصيص (0.20 %) على الأقل من الناتج القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية الرسمية لأقل البلدان نمواً.

المبحث الثالث الإفصاح المستدام

3-1 الاستدامة المحاسبية Accounting of sustainability

وهي نظام معلومات يهدف الى قياس الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي للشركة وبيان مدى اسهاماتها في التنمية المستدامة (العروطي، احمد عدنان، 2013) وتعكس محاسبة الاستدامة إدارة الآثار البيئية والاجتماعية للوحدات الاقتصادية عن انتاجها سواء كانت المنتجات (سلع او خدمات).

3-2 مفهوم الإفصاح المحاسبي في التقارير المحاسبية

تم تعريف الإفصاح المحاسبي بأنه تقديم للمعلومات والبيانات إلى المستخدمين بشكل مضمون وصحيح وملائم لمساعدتهم على اتخاذ القرارات لذلك فهو يشمل المستخدمين الداخليين والخارجيين في آن واحد. (حلوه حنان ، محمد رضوان ، نظرية المحاسبة (منشورات جامعة حلب، 1990م)، ص 50).

يشمل الإفصاح بيانات القوائم المالية المنشورة بنهاية كل فترة مالية والمعلومات الايضاحية المرفقة بها ، ويُقسم الى إفصاح إجباري يُمليه القوانين والتعليمات وإفصاح اختياري تُمليه حاجة الأطراف ذات العلاقة ويهدف الإفصاح إلى مساعدة الجهات ذات العلاقة في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية. (توفيق حسن عبد الجليل، محمد أبو نصار، العوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح الاختياري في التقارير المالية السنوية للشركات المساهمة العامة الأردنية (دراسات العلوم الإدارية، المجلد 41، العدد 2، 2014)، ص 623)

وقد شهدت السنوات الأخيرة حاجة الشركات الى تقارير الاستدامة كجزء من الأعمال الاعتيادية لتلبية توقعات أصحاب المصالح والمستثمرين والمجتمع بسبب تزايد المخاوف العامة بشأن هذه القضايا وعليه من رأي الباحثة ان تكون البيانات المالية (القوائم المالية) والتقارير المالية صادقة وعادلة وفيها درجة جودة افصاح عالية بما يضمن المصداقية والموثوقية وتساعد المستفيدين في اتخاذ القرارات الصائبة بعيدا عن التضليل.

3-3 جودة الإفصاح المحاسبي

ان الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وكما بينته قائمة المفاهيم رقم (2) الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة المالية الامريكي (FASB 2014) هي "ملائمة المعلومات ، والموثوقية (:تمثلت جودة الإفصاح في التقارير المالية للمنشآت من خلال أدبيات المحاسبة بترتيبات مختلفة هي:

1- الكفاية Adequacy

2- الشمولية Comprehensiveness

3- الإعلامية Infomativity

4- الكثافة Intensity

وكثافة الإفصاح " Disclosure Intensity " تشير إلى درجة التفصيل التي تكون عندها مفردة المعلومات مطلوب الإفصاح عنها، ومفردة المعلومات تشير إلى رقم محدد أو معلومات محددة مطلوب الإفصاح عنها بشكل مستقل، ويقصد بمفردة المعلومات (عنصر الإفصاح المقصود) هو الذي يكون على صلة وثيقة بشكل ومحتوى القوائم المالية وبالمصطلحات المستخدمة فيها وبالملاحظات المرفقة بها وبمدى ما فيها من تفاصيل تجعل لتلك القوائم قيمة إعلامية من وجهة نظر مستخدمي هذه القوائم.

(الشريف، عليان، مبادئ المحاسبة المالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 5050، ص 8) يمثل الإفصاح الجيد والشفافية في عرض المعلومات المالية وغير المالية أحد المبادئ والأركان الرئيسية التي تقوم عليها حوكمة الشركات. لذا لم يخلو أي تقرير صادر عن منظمة أو هيئة أو دراسة علمية من التأكيد على دور الحوكمة في تحقيق الإفصاح والشفافية. خاصة وأنهما من الأساليب الفعالة لتحقيق مصالح الأطراف المختلفة ذات العلاقة، ويمثلان أحد المؤشرات الهامة للحكم على تطبيق نظام الحوكمة من عدمه داخل الوحدات الاقتصادية المختلفة (خليل، محمد أحمد إبراهيم -دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية وانعكاساتها على سوق الأوراق المالية، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة ببنها، جامعة الزقازيق، المجلد 25، العدد الاول، مصر 2005، ص 12)

3-4 أهمية الإفصاح في القوائم المالية للجامعات الاهلية

(محمد عطية مطر آخرون، نظرية المحاسبة اقتصاد المعلومات، (عمان: دار حنين للنشر والتوزيع، 1996م)، ص 37)
1) تقديم معلومات للمستثمرين الحاليين والمرتقبين وكذلك الدائنين ومستخدمي البيانات في تحديد وتوقيت درجة عدم التأكد للتدفقات النقدية المتوقعة من التوزيعات أو الفوائد، والتدفقات الناتجة عن بيع أو استيراد أو استحقاق الاستثمارات المالية والقروض، وهذه التدفقات المتوقعة تتأثر بقدرة المنشأة على خلق نقدية كافية لمواجهة الالتزامات في التوزيعات بالمقدرة الكسبية للمنشأة مما ينعكس على أسعار اوسهم.

- (2) تقديم معلومات عن الاداء المالي للمنشأة ورغم أن قرارات الإستثمار والتمويل تعكس توقعات المستثمرين بالاداء المستقبلي الا أن هذه التوقعات تبنى في الغالب على الاداء السابق.
 - (3) تقديم المعلومات المالية التي تصلح كأساس اتخاذ قرارات الاقتصاد وخاصة قرارات الإستثمار والائتمان.
 - (4) الاعتماد على المعلومات المحاسبية المنشورة في القوائم والتقارير المالية في رسم الخطط والبرامج للوصول إلى الاهداف المنشودة للوحدة الاقتصادية.
 - (5) يساعد الإفصاح عن المعلومات المحاسبية للمساهمين في بيان مدى نجاح الإدارة في إدارة الاموال إدارة اقتصادية تهدف إلى تنمية حقوق المساهمين.
 - (6) خدمة وامداد المستخدمين للتقارير بالمعلومات المقارنة وذلك بهدف تقييم قدرة الوحدة الاقتصادية على تحقيق الدخل.
 - (7) يساعد الإفصاح في بيان جهود الإدارة في مجال خلق الإيرادات ونجاحها في تحقيق الاهداف الربحية خلال مدة معينة بالإضافة إلى بيان أثر قرار التمويل والاقتراض على نتيجة الاعمال.
- إن الإفصاح الكافي للإدارة عن قدرة الشركة على الاستمرار يساهم في حماية الإدارة من المساءلة إتجاه أصحاب المصالح. (شاكر، خمائل إبراهيم، 2013)
- وترى الباحثة أنّ جودة التقارير المالية: وهي تستند الى جودة المعلومات المحاسبية (البند الواردة في التقارير المالية)، وتمتاز بالمصادقية، وما تحققه من منفعة لمستخدميها، مع خلوها من التحريف والتضليل واعادها وفقاً للمعايير المحاسبية المحلية والدولية وكذلك معايير الإبلاغ المالي الدولية وبما يساعد على تحقيق الهدف من استخدامها، فضلاً عن ذلك التزام إدارة الجامعة بفرض الاستمرارية عند اعداد بياناتها المالية استناداً معيار المحاسبة الدولي رقم 1 ، عرض البيانات المالية ، والقاعدة المحلية رقم 6، مما يؤشر الى صحة ومصادقية عرض نتيجة النشاط بما فيه ابعاد التنمية المستدامة ، ودور نظام الرقابة الداخلية والمراقب الخارجي في التدقيق والرقابة لهذه البيانات وفقاً لمعيار التدقيق الدولي رقم 570.

المبحث الخامس الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- (1) أثر الإفصاح عن المعلومات المحاسبية خارجياً (خارج الجامعة الأهلية) والذي يمثل عرض البيانات المالية بما يعكس الاداء المالي للجامعة الأهلية مما يؤدي الى جذب الطلبة في التقديم والانضمام بصفة طالب جامعي يتلقى العلم والمعرفة والمهارة [هنا اعتبرت الباحثة "الطالب مستثمراً إذ أنه يستثمر أمواله طيلة أربع أو خمس سنوات لغرض الحصول على شهادة تؤهله للانخراط في سوق الاعمال" وتوقعات قارئ البيانات المالية (والتي تعكس الاداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي للجامعة الأهلية)، وان قرارات المستخدمين (المستثمرين) المستقبلية (الفترة اللاحقة) تتخذ بناءً على القوائم المالية لفترة سابقة].
- (2) أثر الإفصاح عن المعلومات المحاسبية داخلياً (داخل الجامعة الأهلية)، بيان مدى نجاح الإدارة في إدارة أموال الجامعة الأهلية إدارة اقتصادية تهدف إلى تنمية حقوق المالكين والمساهمين.
- (3) أثر الإفصاح عن المعلومات المحاسبية داخلياً (داخل الجامعة الأهلية)، بيان مدى نجاح الإدارة وقدرتها في تحقيق الدخل.
- (4) أثر الإفصاح عن المعلومات المحاسبية داخلياً (داخل الجامعة الأهلية)، بيان مدى نجاح الإدارة في تحقيق اهداف الربحية المخطط لها خلال فترة معينة، فضلاً عن ذلك اتخاذ قرارات التمويل لفتترات مستقبلية.
- (5) إدارة الجامعة مسؤولة عند إعدادها البيانات المالية عن الإفصاح المستدام ووفقاً لمعايير المحاسبة المستدامة وبما يبين مدى استمرارية النشاط مستقبلاً.
- (6) أثر الاعتماد على نظام معلومات يهدف الى قياس الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي للشركة وبيان مدى اسهامات الجامعة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

التوصيات

- (1) نوصي بان يتم عرض البيانات المالية وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية ومعايير الإبلاغ المالي ومعايير المحاسبة المستدامة وبما يعكس الاداء المالي للجامعة الأهلية مما يؤدي الى جذب المستفيدين من خلال اتخاذ قرارات وفقاً لتوقعات قارئ البيانات المالية باعتبار تميزها بالعرض العادل والصادق والشفافية (والتي تعكس الاداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي للجامعة الأهلية)، وان قرارات المستخدمين (المستثمرين) المستقبلية (الفترة اللاحقة) تتخذ بناءً على القوائم المالية لفترة سابقة].
- (2) نوصي بالتزام إدارات الجامعات الأهلية بالإفصاح المستدام استناداً الى معايير المحاسبة المستدامة وذلك في سبيل تمكينها من إدارة الأموال وتحقيق الدخل المخطط له.

- (3) نوصي بأن تلتزم إدارات الجامعات الأهلية بالإفصاح عن تنبؤات الأرباح المتوقعة وكذلك الخسائر المتوقعة المستقبلية وكذلك العقود التي ستبرمها الجامعة الأهلية استناداً إلى قرارات الاستثمارات المستقبلية.
- (4) نوصي بالتزام إدارات الجامعات الأهلية بالإفصاح المستدام استناداً إلى معايير المحاسبة المستدامة عن المركز المالي للجامعة وذلك بغية الاقتراض أو التمويل من البنوك.
- (5) نوصي بالتزام ومسؤولية إدارة الجامعة عند إعدادها البيانات المالية عن الإفصاح المستدام والعمل الجاد على المتابعة للتقارير الصادرة والاستفادة من التغذية العكسية بغية تحسين الأداء.
- (6) نوصي التزام إدارة الجامعة بإرساء وتطوير نظام معلومات يوفر بيانات عن المحاسبة المستدامة وإفصاح مستدام صادق وعادل.

المصادر

أ- المصادر العربية

أولاً- القوانين والتشريعات والوثائق الرسمية

- 1- الأمم المتحدة، المفوضية السامية لحقوق الإنسان وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، برنامج التنمية المستدامة 2030
- 2- جمهورية العراق – وزارة التخطيط-الجهاز المركزي للإحصاء – أهداف التنمية المستدامة إصلاحات جوهرية.
- 3- جمهورية مصر العربية -الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء-ورشة عمل لأهداف التنمية المستدامة-2015 أكتوبر 26
- 4- جامعة الدول العربية – الأمانة العامة – جهود جامعة الدول العربية في تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030
- 5- مجلس معايير المحاسبة الأمريكي (FASB, 2014) ، مفاهيم رقم 2
- 6- جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، الأردن، ترجمة معايير المحاسبة الدولية، لجنة معايير المحاسبة، 2000م، والمعيار المحاسبي الدولي رقم (1)
- 7- جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، الأردن، ترجمة معايير المحاسبة الدولية، لجنة معايير المحاسبة، 2000م، معيار التدقيق الدولي رقم (570)
- 8- مجلس المعايير المحاسبية والرقابية في جمهورية العراق – القاعدة المحاسبية رقم (6)

ثانياً – الكتب

- 1- العرموطي، احمد عدنان، (2013) " أثر محاسبة الاستدامة على تقارير الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان "
- 2- الشريف، عليان، مبادئ المحاسبة المالية، (دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن)،
- 3- حلوه حنان، محمد رضوان، (نظرية المحاسبة (منشورات جامعة حلب، 1990م)، ص 50)
- 4- محمد عطية مطر آخرون، نظرية المحاسبة اقتصاد المعلومات، (عمان: دار حنين للنشر والتوزيع، 1996م، ص 37)
- 5- شاكر، خمائل إبراهيم (2013) " مسؤولية إدارة الشركة عن الالتزام بفرض الاستمرارية عند إعداد بياناتها المالية: بحث تطبيقي في عينة من الشركات المساهمة المختلطة" أطروحة دكتوراه – المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية – جامعة بغداد.

ثالثاً – المجلات العلمية

- 1- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (العدد، 49، ص. 79 – 95، 2018) تاريخ النشر 2018/7/1: دهان، محمد، وزغاشو، مريم (2018) " تقييم وتطوير الرقابة على أداء مؤسسات التعليم العالي في الجزائر: دراسة حالة لعينة من جامعات قسنطينة."
- 2- مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، (مجلد 28، العدد 132، 2022م، ص233-251) -جامعة بغداد – كلية الإدارة والاقتصاد
- 3- مجلة دراسات محاسبية ومالية، جامعة بغداد (مجلد 17 العدد 59، 2022م، ص 77-91) – المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية: المعموري، محمد عبد الرسول جابر، الجاوي، طلال محمد علي "قياس مدى التزام الشركات المدرجة في السوق المالي بمعايير محاسبة الاستدامة (SASB) لتحسين الأداء والبالغ المالي وتعزيز الثقة في البيانات المالية: بحث تطبيقي مقارنة في عينة من الشركات العراقية والعربية "
- 4- مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة ببنها، جامعة الزقازيق، المجلد 25، العدد الاول، مصر 2005، ص12)، خليل، محمد أحمد إبراهيم " دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية وانعكاساتها على سوق الأوراق المالية"

ب - المصادر الأجنبية

- 1) Cambridge International AS & A Level Accounting 9706" IAS 1: Presentation of financial statements"
- 2) International Auditing and Assurance Standards Board 2013 Edition Volume I" ISA 570, Going Concern"

ت- المواقع الالكترونية :

الموقع الرسمي لجامعة كلكامش الأهلية <https://www.gau.edu.iq>

The impact of the quality sustainable disclosure in the financial reports of Iraqi universities and its reflection of sustainability

Khamael Ibraheem Shakir Alqaysi

Abstract:-

The research aims to demonstrate the impact of allocating funds to implement the plan to achieve the goals of sustainable development, which reflects the preparation of honest and correct financial statements (the quality of sustainable disclosure) , and determining the responsibility of private universities management in commitment to achieving the goals of sustainable development and managing funds in accordance with the plans drawn up specifically for the executive time program , in addition , clarifying the responsibility of the university administration to adhere to sustainable disclosure in the financial statements , which reflect the financial position of the university in a Fair, Honest and Transparent manner ,in a way that achieves the goals of development sustainable assigned to it .

This research aims to adhere to the laws , regulations , instructions and procedures used in private universities , which is reflected in its impact when preparing the financial statements and what is distinguished by their honesty and fairness in presenting them to the beneficiaries who take the decision , in order to achieve the aforementioned goals , the research in its theoretical aspect , adopted the analytical descriptive approach , which focuses on describing and interpreting the studied cases and employing different points of view for a number of authors and researchers , as well as focusing on the sustainable development goals and the sustainable development program 2015-2030 issued by the United Nations .

The research has recorded several conclusions, the most important of which is the effect of disclosing accounting information externally (outside the university(Al-Ahlia) , which represents the presentation of financial statements reflecting the financial performance of Al- Ahlia University, which leads to attracting students to apply and join as a university student who receives knowledge and skill, and an indication of the impact of disclosure of information Accounting internally with Al- Ahlia University depends on the managements success in achieving the planned profitability goals during a certain period, in addition to making financing decisions for future periods.

In light of the proven conclusions, this research presented a number of recommendations, the most important of which is the need for private university administration to commit to sustainable disclosure based on sustainable accounting standards about the university's financial position.

Keywords: sustainable disclosure, sustainable development .
